لا فضا الله بقتله كاينا لا محالة وفعل ما فعل باحد ليبتلي الله ما في صدور
قلوبكم من الاخلاص والنفاق وليمحص يميز ما في قلوبكم والله عليم بذات
الصدور بما في القلوب لا يخفي عليه شي وانما يبتلي ليظهر للناس ان الذين
تولوا منكم عن القتال يوم التقي الجمعان جمع المسلمين وجمع الكفار في
باحد وهم المسلمون الا اثني عشر رجلا انما استزلهم اولهم الشيطان
بوسوسته ببعض ما كسبوا من الذنوب وهو مخالفة امر النبي ولقد عفي
الله عنهم ان الله غفور للمومنين حليم لا يعجل علي العصاة يا ايها الذين
امنوا لا تكونوا كالذين كفروا اي المنافقين وقالوا لاخوانهم اي في
شانهم اذا ضربوا سافروا في الارض فماتوا او كانوا غزا جمع غاز فقتلوا
لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا اي لا تقولوا كقولهم ليجعل الله ذلك القول
في عاقبة امرهم حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت فلا يمنع من الموت قعود
والله بما تعملون بالتا واليا بصير فيجازيكم به ولين لام قسم قتلتم في
سبيل الله اي الجهاد او متم بضم الميم وكسرها من مات يموت ويمات اي
اتاكم الموت فيه لمغفرة كاينة من الله لذنوبكم ورحمة منه لكم علي ذلك
واللام ومدخولها جواب القسم وهو في موضع الفعل مبتدا خبره خير مما يجمعون
من الدنيا بالتا واليا ولين لام قسم متم بالوجهين او قتلتم في الجهاد وغيره لالي
الله لا غيره تحشرون في الاخرة فيجازيكم فبما ما زايدة رحمة من الله لنت
يا محمد لهم اي سهلت اخلاقك اذ خالفوك ولو كنت فظا سيي الخلق غليظ
القلب جافيا فاغلظت عليهم لانفضوا تفرقوا من حولك فاعف تجاوز عنهم

ما اتوه

ما اتوه واستغفر لهم ذنبهم حتي اغفر لهم وشاورهم استخرج اراهم في
الامر اي شانك من الحرب وغيره تطييبا لقلوبهم وليستن بك وكان صلي
الله عليه وسلم كثير المشاورة لهم فاذا عزمت علي امضا ما تريد بعد
المشاورة فتوكل علي الله ثق به لا بالمشاورة ان الله يحب المتوكلين عليه
ان ينصركم الله يعنكم علي عدوكم كيوم بدر فلا غالب لكم وان يخذلكم يترك
نصركم كيوم احد فمن ذا الذي ينصركم من بعده اي بعد خذلانه لا ناصر لكم
وعلي الله لا غيره فليتوكل ليثق المومنون ونزل لما فقدت قطيفة حمرا يوم
بدر فقال بعض الناس لعل النبي اخذها وما كان ما ينبغي لنبي ان يغل يخون
في الغنيمة فلا تظنوا به ذلك وفي قراة بالبنا بالمفعول اي ينسب الي الغلول
ومن يغلل ياتي بما غل يوم القيامة حاملا له علي عنقه ثم توفي كل نفس
الغال وغيره جزا ما كسبت عملت وهم لا يظلمون شيا افمن اتبع رضوان
الله فاطاع ولم يغل كمن با رجع بسخط من الله بمعصيته وغلوله وماواه
جهنم وبيس المصير المرجع هي لا هم درجات اي اصحاب درجات عند الله
اي مختلفوا المنازل فلمن اتبع رضوانه الثواب ولمن با بسخطه العقاب
والله بصير بما تعملون فيجازيهم به لقد من الله علي المومنين اذ بعث
فيهم رسولا من انفسهم اي عربيا مثلهم ليفهموا عنه ويشرفوا به لا ملكا ولا
عجميا يتلوا عليهم اياته القران ويزكيهم يطهرهم من الذنوب ويعلمهم الكتاب
القران والحكمة السنة وان مخففة اي انهم كانوا من قبل اي قبل بعثه لفي ضلال مبين
بين اولما اصابتكم مصيبة باحد بقتل سبعين منكم قد اصبتم مثليها ببدر بقتل سبعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)